الجزيل وقد قال عليه الصلاة والسلام ليوم من امام عادل خير من
عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ان كان فيها من مطر
اربعين صباحا وورد ان الامام العادل مستجاب الدعوة وانه لا
يستخف به الا منافق وانه احد السبعة الذين يظلهم الله تعالى
في ظله يوم لا ظل الا ظله وقال عليه السلام المقسطون يوم القيمة
على منابر من نور على يمين الرحمن الحديث والمقسطون هم اهل العدل و
الانصاف واما من ولي فجار وظلم فويل له من عذاب الله تعالى و
عقابه وكم ورد في حقه ومقته من الاخبار والآثار وان تمتع في الدنيا
قليلا فسوف يقاسي في الدار الآخرة من الاوبال والنكال ما يتمنى عنده
انه لم يكن خلق ولم يك شيأ مذكورا وقال عليه الصلاة والسلام اللهم
من ولي من امر امتي شيأ فشق عليهم فاشقق عليه ومن رفق بهم فارفق
به وورد انه ما من وال تموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه
الجنة فعليك ايها الوالي الموفق بنصح رعيتك وبالرفق بهم وحسن
النظر في امورهم وكمال التعهد والتفقد لهم في جميع احوالهم ولا تغفل عنهم
ولا تلههم فان الله سائلك عما استرعاك وكل راع مسؤل عن رعيته
واياك ثم اياك والظلم والجور على الرعية فان فيه هلاك دنياك وآخرتك
وكما يحرم عليك ان تظلم رعيتك فكذلك يحرم عليك الاضاعة لامورهم
وترك النظر فيها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ماتت سخلة على شاطئ
الفرات ضياعا لخشيت ان اسأل عنها انتهى فكيف باضاعة الارامل
والايتام ومساكين المسلمين وضعفائهم وعليك ايها القاضي المبارك بالاحتراز
والتثبت في قضائك حتى يتبين لك الحق الذي لا تشك فيه فتقضي به و
اياك والاخراق والميل الى احد المتخاصمين وان وجدت شيأ من ذلك فاحبسه
عن القضاء حتى يصير اعندك كمثابة واحدة بحيث لا تبالي لايهما يكون
الحق

الحق او يكون عليه والا هلكت واياك وقبول الرشا فانه من السحت
وقد لعن عليه السلام الراشي والمرتشي والساعي بينهما واحكم بما
انزل الله تعالى بين عباده فانه عز من قائل يقول ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في آيات بينات
محكمات من كتاب مجيد لا تاتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد واما الولاية على مال اليتامى فهي من الامور المخطرة
وفيه عسر ومشقة فينبغي ويتأكد على من يلي ذلك ان يبالغ في الاحتراز
والاحتياط وان يجتهد غاية الاجتهاد في حفظ اموالهم وتنميتها و
الحذر من تفريطها وضياعها ومن اكلها وتبذيرها فقد قال الله تعالى
وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وقال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما الآية اعد عليه السلام آكل مال اليتيم في السبع الموبقات و
الكبائر المهلكات ويقرب من اكل مال اليتامى في الاثم والحرج آكل
مال الاوقاف ظلما وتعديا فينبغي الاحتراز منه اذ الكل وغاية التوقي
عنه ومن تعاطيها رأسا وايثار السلامة وبعدا عن مواضع الخطر و
مضان الحرج والله اعلم

وكما يجب على الوالي العدل في اهله والاحتراز
وتجانبة الظلم والجور عليهم والاضاعة والاهمال لامورهم فكذلك
يجب على الرجل في اهل بيته العدل والانصاف واجتناب الظلم والاهمال
فانهم رعيته وله الولاية الشرعية عليهم وقد ورد ان الرجل ليكتب
من الجبارين وما يملك الا اهل بيته فيظلمهم ويجور عليهم نسأل الله تعالى
اللطف والعافية والتحقيق بالتقوى والاستقامة والاصول والفروع الا
بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

قال في الاصل قد تم
مختصر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الخ (بلغ مقابلة وتصحيحا اه)
قد تم في ٢٥ جا سنة ١٣٦٧ بقلم الراجي عفو الله له ولوالديه ولمشايخه
المسلمين انعم آمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)